واسو العمل اخره واقبحه وفي البيت الجناس التام في يزيد ويزيد
واحيي واحيي والجناس الكامل المطرف في كل منهما مع يحيي وحيث جمع
هذه المحسنات الست كان فيه حسن الابداع بالوحده ونقدم
لك تعريف كل من تلك المحسنات وفيه ايضا الاشاره لقتل الحسين
رضي الله عنه وقتل يحيي عليه السلام فاذن في البيت تسعة انواع
بديعية وقولي وقاتلي عطف علي قاتلي الاول بعده اي
بعد قتل ابنه يحيي والمكر الخديعة وحسن هو اخو الامام الحسين
رضي الله عنهما والختل ايضا الخديعة وولد الحسن رضي الله عنه
بالمدينة في نصف شعبان سنة ثلاث من الهجرة واما الحسين
رضي الله عنه فولد سنة اربع من الهجرة في خامس شعبان فهما
هكذا صح النقل في ذلك وفي البيت الاشارة لقتل زكريا
والحسن السبط والتشبيه والطباق وقولي فهل عسيتم مبتدا لان المراد
لفظها وهو علي حذف مضاف اي اية فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم ولنا متعلق بابدت اي اظهرت
قبائحا اي يزيد الخبيث والطفل الظلمة والدجا شدتها
وفي البيت ايجاز القصر والتشبيه البليغ وقولي اذ بدل
الخ تعليل لتوجيه الاية اليه والي امثاله لانه عامل اهله بما يستحق
والقربي القرابة والمراد قرابة النبي صلى الله عليه وسلم المامور بودها
اي محبتها في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اي علي تبليغي في
نجاتكم من النار وسعادتكم الدنيوية والاخروية اجرا اي
ثوابا ومنفعة عائدة منكم الا المودة اي مودتكم وحبكم
في القربي اي قرابتي والمراد بافتح السفل عبد الله بن زياد

لعنه الله

قوله والتشبيه اي تشبيهه في كادكا والطباق اي في قوله وبدوه ولو

لعنه الله وقولي كانما فرحوا اذا فرحوا اي قوله تعالى حتى اذا فرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد حقق الله ذلك كما سيتلي
عليك فانتظره وقولي عقب انقضا الاجل قلت بدله في حزنه
الصفل بالضاد وهو كالسفل بالسين وزنا ومعني والذي كان
يراه هو ما سيتلي عليك من قتل وتمثيل باحياء واموات قومه
في الدنيا وما يراه هو ومساعدوه من النار وغضب الجبار في الاخرة
ولي دري وري الجناس المطرف وفي الابيات الاشارة
الي قصص الشهداء الاربعة سيدنا يحيي وسيدنا زكريا وسيدنا
الحسن وسيدنا الحسين عليهم السلام فاما شهادة سيدنا يحيي عليه السلام
فاصل قصتها ما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عيسي ابن مريم ويحيي بن زكريا في اثني عشر من الحواريين
يعلمون الناس وكان مما نهوهم عنه نكاح بنت الاخ وكان
لملكهم بنت اخ تعجبه يريد ان يتزوجها وكان لها كل يوم حاجة
عنده يقضيها لها فلما بلغ امها انه نهي عن نكاح بنت الاخ
قالت لابنتها اذا دخلت علي الملك فسالك عن حاجتك فقولي
حاجتي ان تذبح يحيي بن زكريا فلما دخلت عليه سالها حاجتها
فقالت حاجتي ان تذبح يحيي بن زكريا فقال سلي غير هذا
فقالت ما اسالك الا هذا فلما ابي عليه دعا بيحيي ودعا
بطست فذبحه فيه فبدرت من دمه قطرة فلم تزل تغلي حتى
بعث الله بختنصر عليهم فجاءت عجوز من بني اسرائيل فدلته
علي ذلك الدم فالقي الله في قلبه ان يقتل علي ذلك الدم
سبعين الفا منهم علي سن واحد لكي يسكن فقتلهم فسكن
واما شهادة زكريا عليه السلام ففي ما قاله كعب الاحبار

Copyright © King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)